

﴿أَحْكَامُ تَعْبِيرِ الرَّؤْيِ﴾

﴿وَالْأَحْلَامُ﴾

[الْخُطْبَةُ الْأُولَى]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، الْمَلِكِ
الْحَقِّ الْمُبِينِ الَّذِي عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى،
أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ يَلْهَجُ أُولُو
الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، عَالِمُ السِّرِّ وَالنَّجْوَى،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
الدَّاعِي إِلَى كَلِمَةِ التَّقْوَى، اللَّهُمَّ صَلِّ

وَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ،
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَئِمَّةِ الْعِلْمِ وَالْهُدَى.
أَمَّا بَعْدُ : فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ : أَوْصِيكُمْ

وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فَهِيَ خَيْرُ لِبَاسٍ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ : الرُّؤْيَا الْمَنَامِيَّةُ

مِمَّا يُجْرِيهِ اللَّهُ فِي حَيَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ، وَلَهَا
 مَقَامٌ وَأَهَمِّيَّةٌ مِنْ أَوَّلِ الْبَشَرِيَّةِ، وَقَلَّ زَمَنُ
 فِيمَا مَضَى، إِلَّا وَفِيهِ مُعَبَّرُونَ لِلرُّؤْيَى؛ **وَفِي**

الصَّحِيحَيْنِ: كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ فِي

النَّوْمُ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ
فَلَقِ الصُّبْحِ.

وَعَالِبُ حَالِ الْأَنَامِ بَيْنَ إِفْرَاطٍ أَوْ
تَفْرِيطٍ فِي تَفْسِيرِ الرُّؤْيَى، وَلِهَذَا كَانَ لِرِزَامًا
عَلَيْنَا مَعْرِفَةُ أَحْكَامِ الرُّؤْيَى، وَآدَابُهَا،
وَضَوَابِطُ تَغْيِيرِهَا، وَهِيَ كَالْتَّالِي:

(أَوَّلًا) أَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ مِنَ اللَّهِ،
لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ
اللَّهِ»، وَقَالَ ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ
مِنْ سِتَّةٍ وَلَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوءَةِ»
مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهَا. فَمَنْ رَأَى رُؤْيَا

حَسَنَةً، فَلَيْسَتْ بَشَرٌ، وَلَا يُخْبِرُ بِهَا إِلَّا مَنْ
يُحِبُّ، وَمَنْ قُصَّتْ عَلَيْهِ رُؤْيَا، فَحَسَنٌ
أَنْ يَقُولَ لَهُ: «خَيْرًا رَأَيْتَ».

(**ثَانِيًا**) أَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ لَا تَكُونُ
إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ الصَّادِقِ، لِقَوْلِهِ ﷺ:
«أَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا، أَصْدَقُكُمْ حَدِيثًا» رَوَاهُ
مُسْلِمٌ.

(**ثَالِثًا**) أَنَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةَ مِنْ
الْمُبَشِّرَاتِ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ، وَخَاصَّةً فِي
آخِرِ الزَّمَانِ، لِقَوْلِهِ ﷺ: «لَمْ يَبْقَ مِنْ
النُّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتِ»، قَالُوا : وَمَا

المُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ»
 رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. **فَلِزَامًا** أَنْ تَبْقَى مِنْ
 الْمُبَشِّرَاتِ، **وَلَا يَنْبَغِي** أَنْ نُعَلِّقَ عَلَيْهَا
 آمَالَنَا وَحَيَاتِنَا.

(**رَابِعًا**) أَنَّ الرُّؤْيَا السَّوَاءَ - وَهِيَ
 الْحُلْمُ - مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَى رُؤْيَا
 يَكْرَهُهَا، **فَعَلَيْهِ بِمَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ**،
وَهِيَ خَمْسَةُ أَشْيَاءٍ: أَنْ يَنْفُتَ عَنْ يَسَارِهِ
 ثَلَاثًا، وَأَنْ يَسْتَعِيدَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ،
 وَأَنْ لَا يُخْبِرَ بِهَا أَحَدًا، وَأَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ
 جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يَقُومَ فَيُصَلِّيَ،

وَمَتَى فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ تَضُرَّهُ الرُّؤْيَا
الْمَكْرُوهَةُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

(**خَامِسًا**) الْحَذَرُ مِنَ الْكَذِبِ فِي
الرُّؤْيَى وَالْأَحْلَامِ، لِأَنَّهَا جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ،
وَفِي الْبُخَارِيِّ؛ قَالَ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَفْرِى
الْفِرَى أَنْ يُرَى عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ»، وَقَالَ:
«مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ، كُلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ
بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَنْ يَفْعَلَ».

(**سَادِسًا**) الْحَذَرُ مِنْ تَغْيِيرِ الرُّؤْيَى
بِمُجَرَّدِ النَّظَرِ فِي كُتُبِ تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ،
لِأَنَّ التَّغْيِيرَ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَشْخَاصِ

وَالْأَحْوَالِ وَالْأَزْمَانِ، وَإِنْ كَانَتْ الرُّؤْيَا فِي
الشَّيْءِ نَفْسِهِ، وَلَا يُدْرِكُ ذَلِكَ إِلَّا الْمُعَبَّرُ
الصَّادِقُ النَّاصِحُ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - ، وَعَلَيْكُمْ

بِالْوَقَايَةِ مِنْ تَلَاعُبِ الشَّيْطَانِ فِي
مَنَامِكُمْ، **وَبِالْمُحَافَظَةِ** عَلَى صَلَاتِكُمْ،
وَعَلَى قِرَاءَةِ أَوْرَادِكُمْ، فَإِنَّهَا الْحِصْنُ
الْحَصِينُ بِإِذْنِ اللَّهِ الْعَظِيمِ، مِنْ كَيْدِ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ﴿ **إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ**
كَانَ ضَعِيفًا ﴾.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي
وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

[الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ]

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
وَمُصْطَفَاهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَيْهِ،
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنِ اهْتَدَى بِهِدَاهُ.
أَمَّا بَعْدُ : فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -
حَقَّ تَقْوَاهُ، وَأَطِيعُوهُ تَذَرِكُوا رِضَاهُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ : الْوَاجِبُ عَلَى مَنْ

تَصَدَّرَ لِتَغْيِيرِ الرُّؤْيَى: تَقْوَى اللَّهِ - جَلَّ

وَعَلَا - ، وَالْحَذَرُ مِنْ الْخَوْضِ فِي هَذَا

الْبَابِ بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ فَإِنَّ تَغْيِيرَ الرُّؤْيَى مِنْ

أَنْوَاعِ الْفَتْوَى؛ بِدَلِيلِ مَا قَصَّه اللَّهُ - جَلَّ

وَعَلَا - فِي كِتَابِهِ فِي رُؤْيَا الْمَلِكِ حِينَ قَالَ:

﴿أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا

تَعْبُرُونَ﴾.

فَلَا يُعْبَرُ الرُّؤْيَا إِلَّا عَالِمٌ بِأَحْكَامِهَا،

مَشْهُودٌ لَهُ بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ، إِنْ وَجَدَ

خَيْرًا أَخْبَرَ بِهِ، وَإِنْ وَجَدَ شَرًّا سَتَرَهُ، وَإِنْ
جَهَلَ شَيْئًا - أَوْ شَكَّ - سَكَتَ عَنْهُ.

وَالْمُعَبَّرُ مُجْتَهِدٌ فِي تَغْيِيرِهِ، وَلَيْسَ

بِمَعْصُومٍ عَنِ الْخَطَا، بَلْ حِينَمَا عَبَّرَ أَبُو
بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رُؤْيَا أَمَامَ
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَصَبْتَ بَعْضًا،

**وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا»، فَهَذَا وَهُوَ الصِّدِّيقُ
الْأَتَقَى، فَالْخَطَأُ عِنْدَ غَيْرِهِ مِنْ بَابِ أَوْلى.**

وَتَغْيِيرُ الرُّؤْيِ لَيْسَ مِنَ الْعِلْمِ الَّذِي

يَحْسُنُ نَشْرُهُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَجِبُ الْحَذَرُ

مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُعَبَّرِينَ الْجُهَّالِ الَّذِينَ

يَخْرُجُونَ فِي الْقُنُوتِ الْفَضَائِيَّةِ، أَوْ فِي
 وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ، **وَيَجِبُ بَيَانُ**
خَطَرِهِمْ وَتَلَاُعِهِمْ بِعَقَائِدِ النَّاسِ
 وَعُقُولِهِمْ؛ بِادِّعَائِهِمْ مَعْرِفَةَ الْغَيْبِيَّاتِ،
 وَتَفْرِيقِهِمْ بَيْنَ الْأَزْوَاجِ وَالْأَقَارِبِ،
 وَتَعْلِيْقِ النَّاسِ بِالْأَوْهَامِ.

أَلَا فَلَيْتَقِي اللَّهَ الَّذِينَ يَتَصَدَّرُونَ
 لِتَغْيِيرِ الرُّؤْيَى، وَهُمْ لَيْسُوا أَهْلًا لِلْفَتْوَى،
 فَقَدْ سُئِلَ الْإِمَامُ مَالِكُ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَيْعَبُّ
 الرُّؤْيَا كُلُّ أَحَدٍ؟ فَقَالَ: « **أَبِالنُّبُوَّةِ**
يُلْعَبُ؟! ».

أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - ،

وَاحْذَرُوا مُدَّعِي تَغْيِيرِ الرُّؤْيَى، الَّذِينَ لَمْ
يُعْرِفُوا بِعِلْمٍ وَلَا دِينَ وَلَا تُقَى، فَيَسْتَغْلُونَ
الْبُسْطَاءَ بِقُصْدِ الشُّهْرَةِ وَأَكْلِ الْأَمْوَالِ
بِالْبَاطِلِ.

مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا بِالْهُدَى وَالتُّقَى
وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى، **وَعَفَرَ** لَنَا فِي الْآخِرَةِ
وَالْأُولَى.

عِبَادَ اللَّهِ : قَالَ اللَّهُ جَلَّ فِي عُلَاهُ :

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. **اللَّهُمَّ** صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ. **اللَّهُمَّ** ارْضَ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَاتَّبَاعِهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ الشُّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَانْصُرْ عِبَادَكَ

الْمُوَحِّدِينَ. **اللَّهُمَّ** آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا وَأَصْلِحْ
 وُلاةَ أُمُورِنَا. **اللَّهُمَّ** وَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا خَادِمَ
 الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينِ
 بِتَوْفِيقِكَ وَتَأْيِيدِكَ، يَا قَوِيَّ يَا عَزِيزُ.

اللَّهُمَّ الطُّفْ بِإِخْوَانِنَا أَهْلَ السُّنَّةِ فِي
 فِلِسْطِينَ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،
اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِالْيَهُودِ الْمُعْتَدِينَ،
 وَالْمَجُوسِ الظَّالِمِينَ، وَأَعْوَانِهِمْ يَا رَبَّ
 الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ مِنْ
 الْمُسْلِمِينَ، وَنَفْسَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ،

وَأَقْضِ الدِّينَ عَنِ الْمَدِينَيْنِ، وَاشْفِ
مَرْضَاهُمْ، وَاغْفِرْ لِمَوْتَاهُمْ، يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، **اللَّهُمَّ** أَغْنِنَا، **اللَّهُمَّ**
أَغْنِنَا، **اللَّهُمَّ** اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا هَنِيئًا مَرِيئًا
طَبَقًا سَحًّا مُجَلَّلًا، عَامًّا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ،
عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا الْغَلَاءَ وَالْوَبَاءَ وَالرَّبَا،
وَالزَّنَا، وَالزَّلَازِلَ وَالْمِحْنَ، وَسُوءَ الْفِتَنِ مَا
ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، عَن بَلَدِنَا هَذَا
خَاصَّةً وَسَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً.

عِبَادَ اللَّهِ : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ **فَاذْكُرُوا** اللَّهَ الْعَظِيمَ
الْجَلِيلَ يَذْكُرْكُمْ، **وَاشْكُرُوهُ** عَلَى نِعَمِهِ
يَزِدْكُمْ، **وَلَذِكُرِ اللَّهَ أَكْبَرُ**، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تَصْنَعُونَ.

✽ أعدّها : أبو أيوب السليمان | جامع الإمارة في مدينة سكاكا / الجوف | للتواصل : واتساب فقط ٠٥٠٤٨٦٥٣٨٦ |

✽ لمتابعة قناة الخطب الأسبوعية (اللّعة من خطب الجمعة) على :

✽ (قناة التليجرام) <https://t.me/joinchat/gpAEeFprbq0xYTFk>

✽ (مجموعة الواتساب) / <https://chat.whatsapp.com/JLAapl2ZvweCFSwf7cE7JM>

✽ (قناة اليوتيوب) / <https://youtube.com/channel/UC1jdUMXw8RU-WBBezBI0n42A>